

عرض لفكر استراتيجي

□ وخريطة طريق لتنمية سيناء

□ ١٢ يناير ٢٠١٢

□ أعدده مجموعة عمل من الخبراء

الفكر والضوابط الاستراتيجية وخريطة الطريق

- لابد انستيد تعمير سنياء الى مخطط شامل وشمولى Master Plan سبقيه وضع خريطة طرق.
- التخطيط الجيد يستند الى العلم والمعرفة.
- مساحة سنياء هي ضعف مساحة وادي النيل، وتبلغ ٣ أمثال مساحة إسرائيل وستة أمثال مساحة لبنان. سنياء امتداد للشرق لمحافظات الشرقية والدقهلية وتتمتع بمناخ معتدل ومتميز وشبكة طرق ممتازة وبها ثروات طبيعية متنوعة، قناة السويس لا جب ان ي تحول دون الاتصال والتواصل مع الكتلة السكانية الهامة بمحافظات مصر.
- قامت مختلف الهيئات بعمل مسح ودراسات للثروة المعدنية والمياه السطحية والجوفية والتربة والآثار وخلافة. هذه المعلومات هامة لوضع المخطط الشامل لتنمية وتعمير سنياء. هناك دراسات أخرى لأهالى سنياء وثقافتهم وأنشطتهم الحالية والتاريخية وهي دراسات مفيدة فى تشغيل وتدريب أهل سنياء بما يعزز إنتماءهم ويّفعل مساهمتهم فى تنمية سنياء.

الفكر المقترح

(١) الفكر المطلوب لتعمير سيناء يعتمد على التركيز على مراكز نشاط (Clusters) طبقا لدراسات المسح الجيولوجي:

- مركز تعديني
- مركز صناعي
- مركز صناعي تعديني
- مركز صناعات غذائية
- مركز صناعات تقليدية
- مراكز صناعات سمكية

توقع هذه المراكز على خريطة سيناء في مجموعات تنتشر حول قرى أو مدن صغيرة توفر جميع الخدمات الاجتماعية المطلوبة والجاذبة مثل الاسكان - البنك - البريد - النادي - المدرسة - العلاج - التموني - الوقود وخلافه ويتولى الاشراف على الخدمات رئيس مدينة منتخب.

(٢) تحدد أيضا على خريطة سيناء مناطق نشاط على مساحات كبيماك قرى يلي:

- مناطق زراعية
- مناطق سياحية
- منطقة بترولوية
- مناطق ثروة سمكية
- مناطق صناعية

المناطق الصناعية الحالية معروفة مثل منطقة أبوزنمة والمجمع الصناعي ببئر العبد ومناطق صناعة الأسمنوم تناط الملاحات.

خريطة الطريق

١) تنشأ هيئة خدمية تسمى " جهاز تنمية سيناء " تفوض فى ادارة وتنشيط تنمية وتعمير سيناء كمنطقة اقتصادية خاصة دون الرجوع الى الحكومة المركزية.

٢) عين رئيس مجلس الوزراء رئيس الجهاز بدرجة وزير ويصدر السيد رئيس الوزراء قرارا بتشكيل مجلس ادارة الجهاز من غير العاملين به على ان كونوا ممثلين للجهات السيادية المختصة بالدولة، وعلى الا يختص المجلس باعمال الادارة اليومية، وان يكون اختصاصه الرقابة ومتابعة النشاط وتصدر تقارير نشاطه الى السيد رئيس الوزراء.

٣) كون المقر الرئيسى للجهاز بمنطقة متوسطة للأشطة جغرافيا مثل أبوزنمات بالمنطقة الصناعية اوي مبنى شركة سيناء للمنجنيز بصفة مؤقتة.

٤) يضم الجهاز ممثلين لجمعى الوزارات المعنية التى ستمد ممثلها بالمعلومات والدراسات الفنية والتفويضات اللازمة بصلاحيات اتخاذ القرار مما ويفر للجهاز حرية الحركة بايقاع سريع بعيدا عن الروتين الحكومى، ويكون للعاملين بالجهاز كادر خاص بالجهاز.

- يضم الجهاز مكاتب لجمعى ممثلى الوزارة بنظام " الشباك الواحد " لتقديم الخدمات وانهاء الاجراءات بصورة فورية مثل:
- القوات المسلحة والمساحة العسكرية
- التخطيط
- الرى والمياه الجوفية

- الثروة المعدنية والتعدين
- الزراعة والارشاد الزراعي (البحوث الزراعية)
- مركز تخطيط استخدامات اراضي الدولة
- الصناعة
- املاك الدولة
- السياحة
- الطرق والموانى
- الاتصالات
- الاسكان والتعمير وهيئة التخطيط العمرانى
- الداخلية
- الادارة المحلية
- العدل
- المالة واليضراب
- الكهرباء
- الصندوق الاجتماعى
- الصحة والتعليم

٥) ستيرشد الجهاز بالنظم المعمول بها في المناطق الاقتصادية الخاصة بالصين والعقبة. تتمتع هذه المناطق الخاصة باستقلالية مالية وادارية وحوافز للاستثمار ببعض الاعفاءات (مرفق المرسوم الخاص بمنطقة العقبة) ويضم الجهاز مجموعة من الخبراء والعلماء والمستشارين لدراسة وتخطيط الامور الفنية في مختلف المجالات، وتعاقد أيضاً مع المكاتب الاستشارية المحلية والعالمية لوضع وتطوير مخطط تنمية شامل وتحديثه طبقاً لما ستيجد من معلومات، ويضم أيضاً مراكز تكنولوجية تختص بالارشاد العلمي والفني للناشطين في أعمال التنمية ف مختلف المجالات الزراعية

والصناعية والتعدينية وخلافه. كما كوني للجهاز مكاتب اتصال بالمدن الرئيسية بسيناء ومكتب اتصال بهيئة الاالاتمار بالقاهرة.

٦) تضمني نشاط الجهاز وصلاحاتي تخصصي الاراالى للانلالا التتموية واصدار تراخيص استغلال الثروات المعدنية للمحاجر والمناجم ورخص النشاط الصناعي، وتمي تحديد الموارد المالية والاتاوات والرسوم الواجب تحصلهاي من المنتفعين (المستثمرين) لاستغلال الثروات المعدنية، مقابل الحصول على المرافق لتمويل الخدمات والمرافق وتنمية الموارد، وذلك على ان يختص مفتشو المناجم والمحاجر بتحديد قمية الاتاوات وقمية ايجار الارض اضافة الى التفتيش الفني على المحاجر والمناجم.

٧) عادي صياغة صلاحيات المحافظين لمحافظات جنوب وشمال سيناء بما يجعل لجهاز تنمية سيناء السلطة الأعلى.

خطوات تنفيذية مقترحة

١) إصدار القرارات الخاصة بإنشاء الجهاز (تعيين رئيسه ومجالس إدارته وتحديد صلاحياتهم)

٢) تحديد صلاحيات الجهاز وتكليفها

٣) وضع مخطط شامل قله للتحديث والتطوير خلال شهرين.

٤) تحديد المشروعات المرشحة للاستثمار بناء على دراسات سابقة واستكمال دراسات اقتصادية وفنية مبدئية.

٥) تحديد المناطق الصالحة للزراعة بالرى بالمياه الجوفية والسطحية والامطار اخذا فى الاعتبار درجة الملوحة والزراعات المناسبة:

• أقل من ٠.٥٠٠ جزء من المليون ملوحة للمحاصيل

• ٠.٥٠٠ - ٥.٠٠٠ جزء من الملون ملوحة للفواكه (ا.د. سعد نصار)

على أن تتولى وزارة الرى لآلا الآلار العميقة وتوفير المياه برسوم.

٦) تكليف الجهاز بعمل دراسة عاجلة لتشغيل منجم فحم الغارة واستخدام انتاجة كوقود لمحطة كهرباء تنشأ عند فوهة المنجم.

٧) دراسة تعمق غاطس ميناء أبوزنمة لالاتقبال المستلزمات وتصدير المنتجات المتجهة الى الشرق الأقصى وشرق أفريقيا.

٨) تقنين إتاحة الأراضي للاستخدام للمصريين بمقابل انتفاع (٤٩ سنة) وتشجيع المؤسسات المالية على تمويل المشروعات بدون ضمان ملكية الاراضى.

- ٩) تأمين اعمال الاستكشاف بسيئاء وحثي انها توقفت لأسباب أمنية والتأكيد على تطوير أعمال الاستكشاف بحثا عن الصخور النارية أسفل الطبقات الرسوبية وتقييم تواجد الذهب بوادي مدسوس ووادي كيد.
- ١٠) بحث نقل مياه النليء عند نهاية ترعة السويس ب أنبوب الى سنياء واستخدامها لأغراض المعيشة بدلا من صرفها الى خليج السويس.
- ١١) تكليف مجموعة عمل بدراسة الطاقة الحرارية بخزان حمام فرعون الجوفى كمصدر للطاقة وكذلك تتولى وزارة الكهرباء تحديد امكانيات استخدام طاقة الرياح والطاقة الشمسية بالمناطق النائية.
- ١٢) تتولى هيئة الثروة المعدنية تصنيف الثروات الطبيعية طبقا للقيمة المضافة عند التصنيع على سبيل المثال تحدد المواقع التى بها رمال تصلح لصناعة البصريات والعدسات ولا تدمج مع رمال الزجاج.
- ١٣) تعد دراسات لتصنيع الخامات المعدنية فى مواقعها بدرجات متدرجة من التصنيع كونها أبسطها عمليات التركيز لرفع درجة الجودة والنقاء (Beneficiation) ويتم ذلك بالتعاون مع مراكز البحث التطبيقى المتخصصة.
- ١٤) تدير قطع وتجهيز الرخام والجرانيت بموقع التواجد ثم نقله الى الأسواق المحلية أو التي ناومصدير
- ١٥) تتولى وزارة الصناعة والثقافة انشاء مراكز تدريب الاهالي وتصميم للمنتجات البدوية والتقليدية وتسجيلها وتسويقها (تجربة أسيوط).
- ١٦) مراجعة مناطق المحميات لالتلالات لاهلها.